على القصد فيجوز ان يقصد التنبيه الاول دون الثاني اولان التنبيه من الافعال الاختيارية و
هو مسبوقة بالقصد والاختيار فيجوز ان يقصد الاول دون الثاني وغاية ما لزم
تنبيه السامع على ان اللايق ذلك ولا يلزم منه تنبيه المتكلم عليه كما لا يخفى وعلى تقدير لزومه
فانما هو على طريق التبعية للتنبيه الاول لا على طريق الاصالة فاذا لم يلزم التنبيه الثاني للتنبيه
الاول ولم يلزم له على طريق الاصالة بل على طريق التبعية فاذا قصد التنبيه الثاني او قصد
اصالة على ان يقال تحقق نكتة ثانية يحسن التقابل بين النكتتين فتامل بقي ههنا شيء
وهو ان معرفة السامع بالتنبيه الاول على وقوع الحمد المذكور على الوجه اللايق تتوقف على
معرفة الوجه اللايق ومعرفة الوجه اللايق ههنا على معرفة وقوع الحمد على الوجه اللايق
فيلزم الدور والجواب عنه ان المعرفتين يحصلان دفعة واحدة فاللازم منه الدور
المعي ولا محذور فيه قوله على وجه يغني من الحضور والمشاهدة قوله الا ان مدار
الكل على مقدمة واحدة ولا يتوجه من لزوم لف الشيء مدار النوع في صورة
لف حاصل النكتة الثانية التنبيه على ان اللايق اه لان المراد الدايم التنبيه عليه
قوله ويحتمل ان يلتفت بيانا للعرف الذكر اه وهو العرف المعنوي قوله يمكن جعل
النكتة الثانية اه الاولى ان يقول يمكن ان يلتفت فائدة النكتة الثانية ايضا
اشتمال الكلام على رعاية صنعة التلميح لان الرجوع ينبئ عن المخاصة النكتة
الثانية على ابيات صنعة التلميح ولكن ذلك لان اصل سوقها لبيان ما كثير الدخل فيما
سبق فينبغي ان يجعل صنعة التلميح من قبيل الفايدة المرتبة قوله ووجه حصل
التكلفين آه الظاهر ان يقول وجه اختيار الخطاب لما فيه من التنبيه على القرب فيه تلميح الى الآية
ولما فيه من التنبيه على الحضور والمشاهدة فيه تلميح الى الحديث ويعلم وجه الظهور من

من ملاحظة زبدة قولنا الاول قوله او الالتفات بناء آه هذا على تقدير كون البسملة جزء من
الكتاب واما على تقدير كونها لمجرد التبرك والتيمن من غير ان يكون جزء من الكتاب فلا كما لا يخفى قوله
او رعاية براعة الاستهلال آه هذا على تقدير تعريف المناظرة بموافقة الكلام من الجانبين اظهارا للصواب
واما على تقدير تعريفها بالنظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب فلا لان كون
مدار المناظرة على المخاطبة على التعريف الاول دون الثاني وسيجيء في كلام المحشي ايضا عند قوله ان منك على
ما يدل على ما ذكرنا قوله فيه ان اللايق بحال الحامد آه فان قيل اللايق بحال الحامد ان يلاحظ حمده في اثناء
حمده حتى لا يكون حمده عن قلب ساه بل عن قلب حاضر وقد تقرر في محله انه لا يمكن ملاحظة امرين دفعة واحدة
الا للمتجردين عن العوايق البشرية فباي طريق يلاحظ ملاحظة المحمود حاضرا وشاهدا في آن الحمد الا قبل الشروع
فيه قلنا بطريق ان ملاحظة الكل عين ملاحظة كل جزئيه وما بينهما من النسبة وفي ضمن ملاحظة جزء ذلك
يحصل ملاحظة المحمود حاضرا وشاهدا فيكون ملاحظة المحمود في اثناء الحمد ثم ينبغي ان
يعلم ان مراد المحشي بان الحمد في اثناء الحمد بقرينة مقابلة قوله الا قبل الشروع وبقرينة قوله في اثناء
الحمد وكذا مراده بوقت الحمد في الجواب والا فالحمد انما يحصل بمجموع ذلك الحمد فكيف يكون ان جزء الحمد
وهو ان ذلك الحمد قوله لان المق تقتضيه اختيار الخطاب في اثناء الحمد بناء على ان الخطاب بذلك وهو جزء
الحمد فيكون اختيار الخطاب في اثناء الحمد قوله ويمكن دفعه بان المراد بقوله اولا قبل الفراغ وطريقه
ان الاول مقابل للاخر والثاني فيكون اولا بمعنى لا اخر ولا ثانيا وهو بمعنى قبل الفراغ لكن يشكل
قوله ثم يحمده الا ان يكون ثم بمعنى ثم يأتي بما ذكره وعندي جواب لا يحوج الى شيء من التكلفات
وهو ان الحمد على ما اشرنا اليه لا يحصل الا بمجموع ذلك الحمد فيجيء الجزء الاول لا يتحقق الحمد ولا يطلق
عليه اسم الحمد بل لا بد له من انقضاء كلا الجزئين فعلى هذا لا يبقى المعنى مع بقاء اولا على ظاهره
وهو معنى قبل الحمد فتامل ثم ان ما ذكره المحشي من التفصيل لا يلايم قول الشارح واستعانة منه
السامح

Copyright © King Saud University